تعدد أزواج النبي صلى الله عليه وسلم والمستشرقون

الدكتورإكرام الحق
ياسين *

Many misunderstandings were created by the Orinetalists regarding the Polygamic life of the Holy Prophet Muhammad (peace and blessings of Allah be upon him) and disparaging remarks beyond all limits of decency were passed and propagated. This article deals with the subject. Examples of prevailing practice of polygamy in different religions have been presented to prove that this practice is lawful in all the major world religions and that our prophet was not the first one who did it. The other important point that was elaborated therein that the blame of sexuality propagated by the orientalists was not correct because the holy prophet (peace be upon him) remained with the only wife up to 50 years of his age, and this wife was elder than him by 15 years which automatically condemns the blame of sexuality. The third thing which is elaborated in this article is that the holy prophet (peace be upon him) contracted these marriages after the age of 55 intending to achieve various political, Social, Humanitarian, constitutional and the educational goals which were in the best interest of the Muslim Ummah and the society therein.

قد أثارت الدراسات الإستشراقية الجانحة ضجة حول قضية تعدد الزوجات في الشريعة الإسلامية عموما, وتعدد زوجات النبي صلى الله عليه وسلم على وجه الخصوص ممّا بلبل الأذهان, وحيّر العقول, وأذهل الألباب. فأردنا بهذا المقال دحض المزاعم الاستشراقية المختلقة, مؤمنين بأنّ أهلها إما أن يكونوا قد اختلقوها لجهلهم, أو تعصّبهم, أو نفسيتهم القاصرة عن إدراك الحقيقة والاعتراف بها.

ولقد كان الموضوع حقيقا بأن يُدرس جملة وتفصيلا, دراسة تحليلية ونقدية لما زعمه كتاب الغرب من جراء عدائهم المتوارث بالإسلام ونبيه صلى الله عليه وسلم, إلا أن سعة مقال في مجلة دورية لا تسمح بهذا التفصيل, ولذا سوف نكتفي بنقول إستشراقية حول نقطتين هامتين مما يثار حول قضية التعدد, أولهما: إنّ محمدا صلى الله عليه وسلم لم يكن أول من أباح تعدد الزواج, والثانية إعترافات المستشرقين بأن تعدد الزواج لديه صلى الله عليه وسلم كان لمصالح عظيمة كما قلنا في بداية المقال, ولن نحلل القضيتين من عندنا و بأدلتنا إلا بما اقتضاه السياق,ثم نؤيده بذكر ما كتبه المستشرقون أنفسهم, وبالله التوفيق:

* أستاذ مساعد, بأكاديمية الشريعة, الجامعة الإسلامية العالمية, إسلام آباد

أ. إنّ نبي الإسلام صلّى الله عليه وسلّم لم يكن أول من عدد الزوجات.

ب. أنّ تعدد زواجاته لم يكن لأجل عرض من الدنيا بل لحكمة بالغة خدمت الإسلام والأمة الإسلامية.

أ. تعدد الزوجات في ديانات مختلفة

لم يكن محمد صلى الله عليه وسلم أول من أباح تعدد الزوجات بل كان مشروعا في جميع الديانات السماوية وكثير من الديانات المنتشرة على وجه الأرض كما أنه ظل رائجا في معظم المجتمعات في العالم. قال جون دافِنبورت (1789-1877) [1] في كتابه(رسالة القرآن):

"إنّ تعدّد الزواج كان متداولاً في العالم من أيام الأب إبراهيم ولم يكن يُعتبر إثماً كما دلّت عليه نصوص عديدة من أسفارالكتاب المقدس. إنه كانَ مسموحاً به كذلك لدى الإغريق القدماء كما ذكر**بلوتارك**" [2] أنه كانَ مسموحاً به لدى الإغريق القدماء, وأيده **يوريبيديز** [3] و**أفلاطون.** [4] ومن الرومان ورد عن **مارك أنتوني** [5] أنه جمع بين زوجتين, وأصدرالإمبراطور **فالنتينيان** [6] مرسوماً أجاز به لجميع رعايا الإمبراطورية الزواج من نساءٍ عديدات إذا سرّهم ذلك, ولم يعترض الأسقف على ذلك بشيء. وكانت لدى كل من **كلوتير**ملك فرنسا [7] وابنيه [8] هيريبارتس وهيبريكوس,بيبين [9] و**شارلمان** [10] , و**لوثير** [11] وابنه,وكذلك **آرنولفس السابع**, إمبراطور ألمانيا (888م) [12] , وأحد أحفاد شارلمان: **فردريك بربروسه** [13] وفيليب تيودوتس ملك فرنسا- أكثر من زوجة. ويظهر مما ذكره قيصر [14] Gaius Julius Caesar:إنّ تعدد البعول أيضا كان رائجا بين أجدادنا في العصور القديمة فتكون لعشرة رجال أواثنا عشرمنهم زوجة واحدة [15] . وأباح البابا غريغوريوس [16] الزواج من امرأة أخرى في حال مرض الزوجة الأولى. و من ناحية أخرى, فقد نُشِر كثير من مؤلفات المسيحيين في الدفاع عن تعدد الزواج, فنشرت **الطائفة** الكابوشية [17] في أواسط القرنِ السادسَ عشر كتاباً في تأييد التعدد [18] , وفي الوقت نفسه تقريباً نشر لايزاروس كتاباً آخر [19] حول هذا الموضوع باسمه المستعار ثيوفيلس [20] . وَ أثبت **جون** سيلدن [21] في كتابه: Uxor Habraica (القرينة العبرية):"أنّ تعدد الزواج كان مشروعاً, ليس عنداليهود فحسب, بل لدى جميع الشعوب الأخرى" [22] .

المصالح المرجوة من وراء تعدد الزوجات

قد تكلم علماء السيرة عن المصالح التي توقاها رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء تعدد الزواج.فكان من بين هذه المصالح إبطال عادات جاهلية مثل: التبنّي وغير ذلك من عادات غير محمودة وتقاليد غير لائقة. و من بينها مصالح سياسية, واجتماعية, مثل: توطيد العلاقة بين نفسه وبين أهمّ أتباعه ومن ناحية أخرى بين أبرز أصحابه بعضهم ببعض. ولقد كان ذلك النظام الاجتماعي الجديد في حاجة ماسة إلى مثل هذا الترابط والتماسك. فالتفسير لموقفه عليه السلام أنّه اتخذ هذا الأسلوب لتوجيه المجتمع عملياً في حلّ المشاكل المنبثقة من العادات والتقاليد الجاهلية. ولقد حقق عليه السلام هذه المصالح للإسلام والمسلمين في ضوء ما أوحي إليه من ربّه, وكان من بينها:

بُعث النبي صلّى الله عليه وسلّم وهو ابن أربعين, وكان قد تزوج قبل ذلك بخديجة رضي الله عنها, فثار عليه أهل مكة وانقلبوا أعداء له كما لا يخفى, فكانت خديجة نعم العون له, حتى توفيت قبل هجرته صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بثلاث سنين, وبعد وفاة أبي طالب بثلاثة أيام, في السنة العاشرة من البعثة, فسمى عام وفاتهما عام الحزن, ثم تابع ثلاث سنين من دعوته في مكة يناضلهم ويتحمل هو ومن آمن معه إيذاءهم.ثم كانت هجرته صلى الله عليه وسلم إلى المدينة مع أصحابه في السنة الرابعة عشرة من نبوته, وكان عمره وقت الهجرة ثلاثا وخمسين سنة. وكانت زوجته بعد خديجة سودة بنت زمعة الكبيرة في السن في هذا الوضع المرهق, فنعم ما قامت برعاية أولاده و معونته في مهماته. ولقد كانت أمام النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الفترة عدة مهمات, من أهمها: تأهيل المهاجرين, و تأسيس الدولة الإسلامية, ومواجهة مؤامرة المشركين والمنافقين وتدبير أمورهم.[23] ونحدد فيما يلي طبيعة بعض المصالح التي حققها عليه السلام بهذا الأسلوب:

أ. المصالح السياسية :

لقد كان من عادة العرب إكرام الأصهار, فربط قبيلتين بقرابة الصهر كان يعني بالضرورة تبديل عداوتهما بالحبّ وانتهاء نزاعاتهما إلى الأبد. ولذلك كان لزواج النبيّ صلّى الله عليه وسلّم في قبائل مختلفة أثرعظيم في إقبال أهلها على الإسلام. كانت خديجة من بني عبد العُزَّى, وسودة من بني عامر, وعائشة من تيم, وحفصة من عدي, و زينب بنت

نظرة تحليلية على المصالح السياسية :

كان بنو المصطلق من أقوى القبائل في الجزيرة العربية وأشدّها عداوة للإسلام في المدينة, فكانوا دائماً يتآمرون مع أهل مكة ضدّ المسلمين. فما أن تزوّج النبيّ صلّى الله عليه وسلّم بجويرية بنت الحارث إلاّ وتوقفت أنشطتهم العدائية, ولم يمض زمان طويل حتى جاء أبوها الحارث بن حزن ـــ وهوسيد قبيلته ـــ إلى النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فأعلن إسلامه, ثم تبعته قبيلته من بعده. وكان ذلك دعماً عظيماً لقضية الإسلام.

وكان أبوسفيان, والد أم حبيبة, سيّداً من سادة مكّة و راعي رايات قبائلها. وكان له الشرف برفع الراية عند منزله كلّما أذن الحرب لتجتمع القبائل حوله ثمّ ينطلقون إلى مواجهة العدوّ. فلمّا تزوّج النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ابنته أم حبيبة تميّث أبو سفيان وأصحابه بعد أن كان من ألدّ أعدائه, فما رؤي من بعدُ يُشارك في معركة ضدّ المسلمين.و لمّا فَتَح الله مكّة في السنة الثامنة من الهجرة على أيدي المسلمين كفّ عن مقاومتهم ولم يلبث بعد الفتح إلاّ أن أعلن إسلامه.

و كان خالد بن الوليد أشدّ أهل زمانه قتالاً. قاد جيوش مكّة ضدّ المسلمين يوم أحد, فأوقعوا بهم الأضرار الجسيمة وقتلوا من جيشهم المدافع اثنين وسبعين رجلاً من مجموع سبعمائة, وأصيب النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أيضاً بجروح. فما أن تزوّج عليه السلام من ميمونة, خالة خالد, إلاّ وامتنع عن الوقوف مع الكفار و محاربة المسلمين. ولم تمض أيام على هذا الزواج حتى حضر خالد إلى المدينة فسمع كلام النبيّ صلّى الله عليه وسلّم, فأشهر إسلامه. وكانت له خدمات عظيمة للإسلام حتى فاز بلقب "سيف الله".

وكذلك كانت إحدى أخوات ميمونة تحت سيد قبيلة نجدية, وكانت هذه القبيلة من أشدّ أعداء المسلمين إلاّ أنّ زواج النبيّ صلّى الله عليه وسلّم بميمونة أخمد نارعدائها فبدأ أهلها يقتربون إلى الإسلام حتى دخلوا كلّهم في دين الله. وكان من شدة عداء هذه القبيلة للإسلام والمسلمين

أما مصلحة الإسلام في زواج النبيّ صلّى الله عليه وسلّم من صفية فتكّمن في انتهاء اليهود عن محاربة المسلمين بعده. ولقد كانوا من قبل يتآمرون ضدّ الإسلام والمسلمين باتّصالات سرّية مع كفار مكّة. وكان لهم دور خطير في جميع المعارك التي اضطر المسلمون إلى خوضها دفاعاً عن أنفسهم, حيث كانوا يشاركون فيها بكل مكر وحيلة.

ب. المصالح الاجتماعية :

كانت نساء ذلك العصر بحاجة ماسة إلى تعلّم الدين وتوعية مبادئه بعد دخولهنّ في الإسلام. وكانت حاجتهنّ أشدّ إلى معرفة الحلول الشرعية للأمور الخاصة بالنساء والأحوال الشخصية, فحقق النبيّ صلّى الله عليه وسلّم هذه المصلحة الاجتماعية بتعدّد الزوجات حيث حصل له الارتباط بعدد من القبائل , و تحمّلت أزواجه مسؤولية تعليم النساء والإجابة عن التساؤلات الخاصة بأمور النساء والأمور الدينية العامة.

جـ. المصالح الإنسانية :

ومن المصالح الإنسانية التي حققها عليه السلام بتعدد الزوجات رعاية الأرامل والأطفال, فقد تزوج صلّى الله عليه وسلّم عددا من النساء رأفة بهنّ وتأميناً لهنّ حياة أسرية كريمة, فنرَى أنّ جميع نسوته غير السيدة عائشة والسيدة مارية القبطية كنّ أرامل, بل وكان من بينهنّ أمّهات يحتجن إلى من يرعى لهن أطفالهنّ.

كان هناك كثير من أرامل أصحابه الذين استشهدوا في سبيل الله في المعارك التي سلطت عليهم من قِبَل الكفار, فبقين من بعدهم بلا مأوى وبلا ملجأ وبدون مكسب. ففي غزوة بدر استشهد ثلاثة عشر رجلاً من بين ثلاثمائة , و قُتل في أحد اثنان وسبعون من مجموع سبعمائة, فتزوّج النبيّ صلّى الله عليه وسلّم من أمّ سلمة و حفصة من أرامل شهداء أحد ليكون أسوة حسنة لأتباعه في الزواج من أرامل الصحابة الذين بذلوا أنفسهم في سبيل الله, ليحفظوهنّ من الضّياع و يكونوا قوّامين لهنّ في دولة المدينة الحديثة.

د. المصالح التشريعية :

كان الغرض من بعض هذه الزواجات تحقيق غايات تشريعية, منها: إثبات مشروعية الزواج بالمطلّقات, ولقد كان يُنظر إليهن في الجاهلية بنظرة احتقار ولا يُسمح لهنّ بالزواج ثانية. فلمّا تزوّج رسول الله صلّى الله عليه وسلّم منهنّ ثبتت مشروعيته , وعُلم أنه يَستحق الاهتمام الخاص بقصد منح الأرامل والمطلقات مكانة كريمة في المجتمع.

وكان من بينها إبطال بعض العادات الشائعة في الجاهلية, منها اعتبار المتبنَّى ابنا حقيقيا, ولقد كان يتمتع في المجتمع الجاهلي بكافة حقوق الابن الحقيقي وميزاته. فلما جاء الإسلام أبطل هذه العادة, و برهن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم على إبطالها بزواجه من زينب بنت جحش مطلّقة مولاه ومتبنّاه زيد.

وكذلك فإنّ زواجه عليه السلام من أمّ سلمة رضي الله عنها أثبت ضرورة رعاية الهَرَل(ولد الزوج السابق) وتعليمه وتربيته لأجل الإسلام.

هـ. المصالح الدَعَوية والتربوية :

من المصالح الدعوية التي حققها النبي صلّى الله عليه وسلّم بزواجه من نساءٍ ذوات طبائع مختلفة, و من عشائر مختلفة و قبائل متعددة وأوضاع متفاوتة ,أنه استطاع تشكيل نموذج شامل يحيط بجميع نواحي الحياة البشرية. فتمّ بذلك نشر عدد من الأحكام الشرعية الخاصة بالمرأة عن طريق هؤلاء النسوة اللاتي تعلّمن من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.

ومن ميزات بعض نسائه في المجال الدعوي أنّ أم المؤمنين حفصة بنت عمر رضي الله عنهما كانت أمينة النسخة الأم من المصحف الشريف, وعائشة رضي الله عنها كانت من أكثر الصحابة رواية للحديث النبوي الشريف و حفظا له ولقد شهد بمكانتهما العلمية التاريخ العام, وتاريخ علوم الحديث على وجه الخصوص. وكان ذلك من إحدى المصالح المهمة التي حققها الرسول صلّى الله عليه وسلّم بالإقدام على تعدد الزوجات.

شهادات المستشرقين :

هذا! وقد ثبت عن عدد كبير من المستشرقين إعترافهم بأن تعدد الزواج لدى محمد صلى الله عليه وسلم كان لمصالح اجتماعية و دينية و سياسية, أراد من ورائها خدمة دينه ومجتمعه. قد تكلم أصحاب السير حول هذا الموضوع بالتفصيل, وكان من بين هذه المصالح إبطال عادات جاهلية غير محمودة , و مصالح أخرى سياسية, واجتماعية, و دينية و دعوية, نترك تفصيلها لمقال آخر بإذن الله, ونكتفي هنا بنقل بعض الاقتباسات من المستشرقين.

قالت كارين أرمسترونغ [24] في كتابها(حول سيرة الرسول):"إنّ نقاد محمد الغربيين يميلون إلى اعتبار هفوة تعدد الزواج هذه كنوع من غلبة الشهوانية المحضة. والأفلام الشهيرة أمثال (الحريم) تعطي صورة ممسوخة يَعلوها الغلوّ والتطرف في وصف الحياة الجنسية لشيخ مسلم. وهو في الحقيقة يصوّر انحراف الخيال الغربي أكثر من أن تكون له علاقة بالحقيقة. وإذا نظرنا إلى القضية في واقع الأمر نجد أنّ تعدد الزواج ليس وراءه تخطيط لإشباع الغريزة الجنسية للذكور كما يزهم البعض ـــ بل إنّه نوع من التشريع الاجتماعي, وفيما يلي بعض دوافعه: إنّ محمّداً عاش مشكلة اليُتم منذ بداية حياته العملية. وتفاقُم أمر اليتامى بعد استشهاد عدد كبير من الرجال الذي حصل في أحد, فهؤلاء الشهداء لم يتركوا وراءهم أرامل فحسب, بل وتركوا بنات, وأخوات, وقريبات أخرَيات أيضاً. كان كلّ هؤلاء بحاجة إلى رعاة جدد, وكان لابد أن يكون أولياؤهن الجدد على درجة مناسبة من الجدّية والثقة النفسية غير مرتابين مترددين في رعاية أموال هؤلاء اليتامَى. لم تكن التقاليد الجاهلية مشجّعة لحلّ هذه المشكلة بل وكان بعض الناس يمسكون البنات اليتيمات غيرمتزوجات لمجرد الهيمنة على أموالهنّ, ولم يكن غريباً لديهم أن يأتي أحدهم فيتزوّج وصايا زوجته ليأكل أموالهنّ إلى أمواله.

والمشكلة الثانية أنّ عدد الرجال في الجزيرة العربية آنذاك كان أقلّ من عدد النساء, فكانت النتيجة أن تفاقمت مشكلة العنوسة حيث كانت العانسات كثيراً ما يتعرضن لاستغلال وضعهنّ بطريقة سيئة. فلمّا جاء القرآن أولى لحلّ هذه المشكلة اهتماماً خاصاً فقدّم نظام تعدد الزواج لمعالجتها, فمكّن بذلك البنات اليتيمات من الزواج كمخرج محترم من مآزقهنّ, وكان لزاماً على الرجال رعاية أموا لهنّ بطريقة عادلة. وقد نهى القرآن الكريم تزويج اليتيمات برعاتهنّ كرهاً حتّى لا تكون معاملتهنّ مثل متاع ينتقل من مالك لآخر.

وإذا تأمّلنا في نصوص تعدد الزواج في سياقها نجدها قد وردت في المجتمع العربي في القرن السابع حيث كان الرجل حُرًّا في اختيار عدد زوجاته بلاقيود, فلمّا جاء هذا النصّ, حدّد عددهنّ في أربع , فهل يعقل أن يسمَّى ذلك تصريحاً لاضطهاد جديد ؟. ثمّ إنّ القرآن أتبع إذنَ التعدد المحدّد بأربع , بذكرشرط تأهيلي لذلك, فاستقبله المؤمنون بكل جدّيّة واحترام. ويقضي هذا الشرط بأنّ أحدهم إذا لم يكن واثقاً من نفسه تمام الوثوق بأن يكون عادلا مع زوجاته, فليس له خيار إلاّ أن يعيش مع زوجته الوحيدة [25] . وعلى هذا الأساس يُلزم القانون الإسلامي الرجلَ بأن يوزّع أوقاته على قدر متساوٍ بين زوجاته, ويعاملهنّ بالعدل والتساوي من كلّ ناحية من النفقة والسلوك و الحبّ والتقدير, فلا يجوز له أن يميل إلى إحداهنّ ميلاً عظيماً. وقد اتفقت غالبية المسلمين في العالم على أنّ الذين يستطيعون الوفاء بهذه المتطلّبات القرآنية قلّة قليلة من البشر, وأنه من غير الممكن الثبات على عدم الانحياز إلى هذه الدرجة, وبالتالي فإنّ شرط التأهيل الذي صرّح به محمّد ــ وكان بوسعه أن لايأتي به ــ يعني في الحقيقة أنه لايجدر بمسلم أن يتزوج بأكثر من امرأة. إنّ الدول التي تمنع تعدد الزواج, لاتسوغ سلطاتها هذه الفكرة الجديدة على الأسس العَلمانية بل تبررها بالأدلّة الدينية [26] .

وَقال **ج.ل. بيري** [27] : "لعلّ تعدد الزوجات الذي نرى لديه في السنوات الأخيرة من حياته كان لمصالح إنسانية حيث تزوّج بهنّ شفقة عليهنّ ورعاية لأرامل أتباعه, ولم يكنْ أبداً نتيجة لشهوانيته" [28] .

و قال **ج.و.ليتنر** [29] : "وإنّني على يقين من أنّ الدافع الحقيقي لتعدد زوجاته في سنّ الشيخوخة إنّما كان إحساناً وحماية لأرامل أتباعه المضطهدين" [30] .

وكتب **ر.بوس وورث** في كتابه (محمّد والمحمدية): "وعلى كل حال فإنّ تفسير معظم زواجات محمّد يكون ببساطة شديدة أنّ الدافع الأهمّ هو شفقته على الوضع البائس لكل صاحبة العلاقة, ثمّ تأتي الدوافع الأخرَى بعد ذلك. وكان معظم هؤلاء" [31] .

ولقد شهد بذلك **و.مونتغومري وات** قائلاً: " إنّ الميزة الأخيرة التي نلاحظها هنا أنّ محمّدا استعمل شخصيته وشخصيّات أصحابه المقرّبين لمصالح سياسية عظيمة. وكان ذلك بلاشكّ امتدادا لتقليد عربي قديم. وفي ضوئه يمكننا اعتبار جميع عقود الزواج التي أبرمها , بأنها كانت تهدف إلى إنشاء علاقات وديّة من الناحية السياسية [32] .

قال **جون غلوب**:"يلاحَظ أنّ الرّسول في شبابه, أنجب ستّ أولاد من خديجة وحدها ولكنّه لم ينجب شيئاً من نسائه الاثنتي عشرة اللاتي تزوجهنّ بعدها غير ابنه الذي كان من جاريته المصرية مارية. وكانت معظم زوجاته في عمرالإنجاب رغم كونهنّ قد تجاوزن مرحلة الشباب. ففي المدينة كان محمّد مشغولا جدّاً, ولابدّ أن يكون في كثير من الأحيان ينهك نفسياً وجسدياً حيث كان في الخمسينات من عمره آنذاك, وفي الستّينات بعد ذلك. إنّ هذه الأوضاع ليست هي التي تشتدّ فيها الغريزة الجنسية في الرجال" [33] .

وَقال **ج.ل. بيري** ◊ معترفا بالدافع وَراء زواجات النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: "لعلّ تعدد الزوجات الذي نرى لديه في السنوات الأخيرة من حياته كان لمصالح إنسانية حيث تزوّج بهنّ شفقة عليهنّ ورعاية لأرامل أتباعه, ولم يكنّ أبداً نتيجة لشهوانيته" [34] .

وقال **ستانلي لين بول** معبّراً عن تقديره للنبيّ صلّى الله عليه وسلّم بنبذ أكذوبة الشهوانية المشاعة عنه: " إنه لم يطلّق زوجة له أبداً, رغم أنّ كلّ هؤلاء النسوة كنّ أرامل, إلاّ واحدة منهنّ,......فقد قُتل أزواجهنّ في الحروب لأجل الدين ولم يبق لهن سند, فكان حقاً عليه لكرم أخلاقه أن يرعاهنّ إذ كان هوالذي حرّض على القتال. وكانت دوافع زواجات أخرَى سياسية, وكان القصد من ورائها استمالة رؤساء الفئات المعارضة" [35] .

و ردّد **د.ص.مرجليوث** في كتابه المشهور (محمّد وظهورالإسلام) العواطف نفسها فقال: "كان عدد من زواجاته لمصالح سياسية إذ كان النبيّ حريصاً على ربط أبرزأتباعه بنفسه عن طريق المصاهرة و هي من أوثق الروابط. وخير مثال لذلك زواجه مع ابنتي أبي بكروعمر. ومن ذلك كان زواجه من بنات خصومه السياسيين أو أعدائه المنهزمين" [36] .

قد سلّط **فريتيوف شوون** [37] الضوء على الجانب الروحي للرسول صلّى الله عليه وسلّم, فنفى نفياً مطلقاً أن يكون قد عقد هذه الزواجات المتأخرة عن رغبة شهوانية جنسية فقال: " كان يتمتع بسموّ روحانيّ فوق الطاقة البشرية, ومن ناحية أخرى تزوّج عدّة مرّات وعاش من خلالها حياة أرضية واجتماعية عن قصد ـــ ولا نسمّيها حياة دنيوية ومادية ـــ ومن ثمّ كانت حياته عبارة عن حياة إنسانية متكاملة في عالم روحاني برؤية نبوية وطبيعة متفانية في الذات الإلهي. و أمّا إذا نظرنا إلى ورعه, نجده مغرماً بالفاقة, والصوم, وإحياء الليالي. وَ قد يعترض

وكتب **ر.بوس وورث** في كتابه (محمّد والمحمدية): " وعلى كل حال فإنّ تفسير معظم زواجات محمّد يكون ببساطة شديدة أنّ الدافع الأهمّ هو شفقته على الوضع البائس لكل صاحبة العلاقة, ثمّ تأتي الدوافع الأخرَى بعد ذلك. وكان معظم هؤلاء النساء من الأرامل غير ذوات الجمال أو المال, بل كان حالهنّ عكس ذلك تماماً [39] .

وقال **رادوسلاف تسانوف** [40] في مقال له بعنوان: (رؤية تدريجية للخير والشر)"إنّ نظام تعدد الزواج الذي أنشأه محمد كان جيداً للإصلاح والنهوض من وضع الاختلاط السائد في العرب" [41] .

هذا ما وصلنا إليه فنكتفي به, و الله من وراء القصد. وصل اللهم على حبيبه سيدنا ومولانا محمد و آله و صحبه أجمعين.

حوالہ جات

[1] كتب عن الإسلام بشيء من التعاطف و رفض الأشكال التقليدية للديانة المسيحية. من مؤلفاته: (محمد والقرآن)،و (إعتذار لمحمد و للقرآن). من مواقع عديدة من انتر نت.

[2] بلوتارك Plutarch (46- 120م) مؤرخ وناقد وكاتب سيريوناني. ألف: (Parallel lives of Noble Greeks and Romans) و (الأخلاق Ethica/Moralia). زار مصر وإيطاليا و أثينا وحاضر فيها, ثم عاد إلى وطنه بيوتيا و أصبح كاهنا في معبد دلفي. موسوعة المورد8: 52, الموسوعة العربية الميسرة 2: 910

[3] يوريبيديز أو يوريبيدس Euripides (484- 408 ق.م.) يوناني من أعظم شعراء التراجيديا . وضع 92 مسرحية ونال الجائزة الأولى أربع مرات في حياته. من أشهر آثاره الباقية: (هيلانة Helen) و (أندروماك

Andromache) و (النساء الطراوديات Troades) و (النساء الفينيقيات Phoenissae).موسوعة المورد 4: 81, الموسوعة العربية الميسرة 8: 3749- 3750

[4] جون دافنبورت, (رسالة القرآن), الباب الثالث, ص 289.

[5] هو ماركوس أورليوس أنطونينوس MARCUS AURELIUS ANTONINUS (121– 180م) إمبراطور روماني (161– 180م), اشتهر بوصفه فيلسوفاً رواقياً. ويسمى أيضاً "مارك أنتوني" (Marcus Antonius) و مرقس أنطونينوس. كانت له في تدمر حامية على طريقة سابقيه من حكّام المنطقة, فكوّن من العرب اليطوريين حرساً خاصّاً له, كما كان الرومان من قبله يشكّلون منهم فِرقاً محاربة امتازت بعضها في حذقها بالرمي. قاموس المورد,المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام1: 454,3: 380, 3: 411, تاريخ اليعقوبي, ملوك الروم 1: 57

[6] فالنتينيان Valentinian لقب أباطرة الرومان الغربيين أولهم فلافيوس فالنتينيانس Flavius Valentinianus (321- 375) إمبراطور روماني في الغرب(364- 375) كان جنديا باسلا وإداريا حازما, أحدث إصلاحات دينية و تربوية وقضائية, وحصن حدود الإمبراطورية. من إنجازاته خفض الضرائب و تشجيع التعليم وإطلاق الحرية الدينية للأريوسيين والوثنيين. موسوعة المورد10: 71, الموسوعة العربية الميسرة 6: 2534

[7] كلوتير Clotaire :اسم لبعض ملوك فرنجة من العائلة المرفنجية, أكبرهم: كلوتير الأول (497– 561م). تزوج كلوتير بـ"غنثيوك" أرملة أخيه كلودومر حوالي عام 524 ولكنها لم تنجب له شيئاً, ثم كان زواجه الثاني حوالي عام 532م بـ"راديغوند" ابنة برتاشر ملك ثرنجيا بعد أن هزمه هو وأخوه ثيودوريك فلم تنجب له شيئاً ثم جاء زواجه الثالث بـ "إنغوند" فولدت له خمسة ذكور وبنتين. ثم كان زواجه الرابع بـ "أريغوند" أخت إنغوند فأنجبت له ولداً, وكانت زوجته الأخيرة "شونسينا" أو "شونسين" وولدت له ابناً. الموسوعة العربية الميسرة 6: 2871 , قصة الحضارة: عصر الإيمان , العصور المظلمة ,اضمحلال الغرب, فرنسا, مجيء الكارولينجيين,الفصل الثالث, صفحة رقم : 5041,
http://en.wikipedia.org/wiki/Clotaire_I

[8] ذكر المستشرق الشهير وِل ديورانت في (قصة الحضارة) أنّ الملك داجوبرت Dagobert (628-639) كان ابن كلوتير ونقل عن فرديجار Fredegart الإخباري قوله : "وكانت له ثلاث ملكات وعدد كبير من الحظايا" كما كان عبداً لشهواته. قصة الحضارة: اضمحلال الغرب, فرنسا, مجيء الكارولينجيين,الفصل الثالث, صفحة رقم : 5041

[9] بيبين:اسم لعدّة أشخاص من الأسرة الكارولنجية التي حكمت بلاد الفرنجة بعد المرفنجيين والمراد به هنا بيبين القصير Pepin the Short (714- 768م) ملك الفرنجة أو الفرنكيين Franks (751- 768م), ويعرف أيضاً بـ بيبين الثالث Pepin III ابن شارل مارتل Charles Martel و والد شارلمان Charlemagne. وهومؤسس الملوك الكارولنجيين Carolingians الذين حكموا بلاد فرنسا من عام (751- 987). وكان بيبين الثالث حاكماً صبوراً بعيد النظر، فأدرك ما في الحكم بغير معونة الدين من صعاب، فأعاد إلى الكنيسة أملاكها، وامتيازاتها. موسوعة المورد 8: 9, قصة الحضارة: عصر الإيمان, العصورالمظلمة , اضمحلال الغرب, فرنسا, مجيء الكارولينجيين, الفصل الثالث,الصفحة 5040- 5041

[10] شارلمان Charlemagne (742- 814م) هو شارل الأول Charles I أكبر أبناء الملك بيبين القصير, وحفيد شارل مارتل من أصل ألماني, ملك الفرنجة أو الفرانكيين Franks (768- 814م) في فرنسا وإمبراطور الغرب (800- 814م) ومن أعظم ملوك العصور الوسطى. تحالف مع الكرسي البابوي ضد بيزنطة فتوّجه البابا ليو الثالث إمبراطورا. قام بثلاث وخمسين حرباً يهدف بها إلى تأمين دولته بفتح بافاريا وسكسونية وجعلهما مسيحيتين، وحماية إيطاليا من غارات المسلمين، وتقوية حصون فرنسا حتى تستطيع الوقوف في وجه مسلمي أسبانيا. هزم السكسون الوثنيين وأمر بضرب رقاب 4500 منهم في يوم واحد، هاجم أسبانيا المسلمة وبعض الدويلات المسيحية. كان شديد الجهد لنشر الدين المسيحي. وردت أسماء زوجاته: هيلدتجرد ابنة شيلد برانت كونت سوابيا و مينجاردي فوبوفد المعروفة بـ"ديفتديراتا"ابنة ديدير ملك لومباردز, فاجلرادا من فونيا, لوي يو دي من سوابيا. و من إمائه: إلايترود, جاليني, ماتالجاردي, كرفيندي, ريجينا أديلا و غيرهن كثيرات. قصة الحضارة لِـ"وِل ديورانت",عصر الإيمان,الدولة البيزنطية في أوج مجدها,أوروبة تتشكل,بداية تاريخ فرنسا,المروفنجيون1: 4874ـ 5061 (ملخصاً), موسوعة المورد 2: 212, الموسوعة العربية الميسرة 5: 2161, ar.wikipedia.org/wiki/"و www.archive.org/stream/annalsoftheempir1voltuoft/annalsoftheempir01voltuoft_djvu.txt

[11] لوثير: أباطرة وملوك ألمان: لوثير الأول(795 - 855) اشترك في الحكم مع أبيه لويس1منذ 817, وخلفه أمبراطورا على القسم الشرقي من الإمبراطورية الكارولنجية في عام840, ثمّ قسمت الإمبراطورية أقساماً ثلاثة أعطى لوثير منها إيطاليا والأراضي المحصورة بين الرين شرقاً، والشلد Scheld، والساءون Saone والرون غرباً. وسميت هذه الأراضي الغير متجانسة، والممتدة من هواندة إلى بروفانس باسم لوثير-فكانت أرض لوثير، أو

Lutheringia. أو لوثرنجار Lutharingar، أو لورين Lorraine. الموسوعة العربية الميسرة 6: 3025. قصة الحضارة:عصر الإيمان, العصور المظلمة, اضمحلال الغرب, فرنسا, اضمحلال الكارولينجيين1: 5778- 5780

[12] أرنولفس و يسمى أيضا أرنولدس Arnolphus or Arnoldus (863-889م) كان من أحفاد شارلمان,أصبح إمبراطورا في 887.

www.archive.org/stream/annalsoftheempir01voltuoft/annalsoftheempir01voltuoftt

[13] فريدريخ السوابي friedrich of Swabia (سيد السلام) أو فردريك الأول (1122 - 1190) عرف في إيطاليا باسم بربروسه Barbarossa. انضوى مع نبلاء ألمانيا تحت لواء كنراد استعدادا للحرب الصليبية الثانية ثمّ اختير ملكاً لألمانيا عام 1152, و ملكا على إيطاليا عام 1154 ، و توجه البابا أدريان رابع إمبراطورا للرومانية المقدسة في عام 1155, ولقد كان بالميراث دوق شفابيا (1147-1152). نجح في إعادة ألمانيا إلى زعامة العالم المسيحي. نعمت ألمانيا بما ناله من مجد، واغتبطت بمواكب الفرسان التي كانت تسير في حفلات تتويجه، وزيجاته، وأعياده. خرج في عام 1189على رأس مائة ألف من الرجال إلى الحرب الصليبية الثالثة لمواجهة صلاح الدين الأيوبي فمات غريقاً في أحد أنهار قليقية. قصة الحضارة: عصر الإيمان -> المسيحية في عنفوانها -> أوروبا تفيق من رقدتها -> ألمانيا عصر الإيمان 1: 6217-6221,الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة للندوة العالمية للشباب الإسلامي.

http://ar.wikipedia.org/wiki.http://en.wikipedia.org/wiki/Frederick_I,_

[14] غيوس يوليوس قيصر Gaius Julius Caesar (100 – 44 ق.م.) وُلد في عائلة عريقة من الأشراف الرومان، و يُعتبر من أبرز الشخصيات العسكرية الفذة في التاريخ و صاحب ثورة تحويل روما من جمهورية إلى مملكة, و كان امبراطوراً لها. ثم خلفه العديد من الأباطرة والحكام الذين تبنوا اسمه. كان محباً للعلم فاختير زميلاً في كلية القساوسة عام 73 ق.م. اغتيل في آذار من عام 44 ق.م. كان يحب الكتابة و التأليف فظهرت له العديد من الكتب المشهورة آنذاك في روما. اضطر لسد حاجات مملكته إلى نهب وسلب المدن وبيع السكان كعبيد. من مؤلفاته: (الحروب الأفريقية) و (الحروب الإسكندرية) و (الحروب المدنية) و(الحروب الغالية) و (الحروب الأسبانية).الموسوعة العربية الميسرة والموسوعة 6:

,http://classics.mit.edu/Browse/browse-Caesar.html,2760 Barbara F. McManus, The ,http://ar.wikipedia.org/wiki ,*revised November, 2001* College of New Rochelle www.vroma.org/~bmcmanus/caesar.html

15 ذكر قيصر أن تعدد البعول كان رائجا بين البريطانيين القدماء. و ذكر أيضاً أنّ الإخوة والأبناء و الآباء منهم كانوا يشتركون في زوجة واحدة. وذكر كذلك أنّ النساء السلتيات كنّ ذوات قوة عظيمة وكانت تعدد الزوجات رائجا بين السلتيين, و تعدد البعول أيضاً كان منتشراً في فئات خاصة من السلتيين السكوتلنديين, فكان القانون يسمح للمرأة الواحدة منهم أن تتزوج مجموعة من الرجال. وذكر يوليوس قيصر نفسه أنّ مجموعات من عشر رجال أو اثنا عشر كانوا يمارسون تعدد البعول لزوجة واحدة . The Family in ,doi.wiley.com/10.1002/9780470998861.ch14 The Celtic Family by James A.) الأسرة السلتية ,Roman Britain The , , http://www.celtlearn.org/ حياة النساء السلتيات , (Greay Religion of the Ancient Celts: Chapter XIV. Animal http://www.celtlearn.org/pdfs/women.pdf Page 223Worship

16 البابا غريغوريوس الأول أو غريغوري العظيم Gregorius (540 - 12 مارس 604) وُلد في روم بإيطاليا لعائلة رومانية أرستقراطية, ويُعرف بين الأرثوذوكس الشرقيين بغريغوريوس المحاور Gregorius Dialogus (*Gregory the Dialogist*) لما ألّف من الحوارات للتقريب بين الشرق والغرب . وهو مؤسس دير القديس أندرو رئيسها. وأحد الشمامسة السبع لروما سفيرا سكنيا للمحكمة الإمبراطورية في القسطنطينية, وكان من بين أربع أعظم باباوات وصاحب أعظم تأثير في كنيسة الفترة الأولى من القرون الوسطى. وهو أول من رتب قوانين الكنيسة ووضع رسومها. يعقد كل من الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية والكنيسة الكاثوليكية الشرقية حوليات تذكارية له في الثاني عشر من مارس كل عام, كما أنّ الكنائس الأخرى مثل كنيسة إنجلترا وكنيسة أنجليكا لوثران أيضاً تحتفل بذكراه. مجلة المنار(35 مجلدا), محمد رشيد بن علي رضا, التعصب 1.
http://ar.wikipedia.org/wiki
وen.wikipedia.org/wiki/Pope_Gregory_I

17 الكابوشيون الفرنسيسيّون Capuchin Franciscans أو الكَبُشيُّون طائفة مسيحية كاثوليكية من أتباع القدّيس فرنسيس الأسّيزي, يُسمّون أنفسهم إخوة و يرفضون القتال مع الأعداء, زهاد على الطريقة البروتستانية. وصلوا إلى الشرق سنة 1625. وخدموا الكنيسة في الولايات المتحدة الأمريكية منذ القرن السابع عشر, وكانوا ضمن الإرساليات الأولى إلى مين وفرجينيا و

بننزلوانيا و كنتكي و ساحل نهر مسيسيبي. مازالت لهم الغالبية العظمى في سبع مناطق معينة في قارة أمريكا, ولهم نسبة سكانية كبيرة في كل من بورتوريكو و ماريانا و جزر الهوائي.
,/www.midamcaps.org/friars.html
www.alcabbouchiyoun.atnaharnet.com

[18] **كان برناردو أوشينوس Bernardo Ochinus قائد الطائفة الكابوشية هو الذي نشر في أواسط القرن السادس عشر كتاباً يحتوي على حوارات في الدفاع عن تعدد الأزواج,**
www.ezsoftech.com/omm/polygamy.asp

[19] **وكان الكتاب عبارة عن دراسة تحليلية حول قضية تعدد الأزواج وقد ورد الاسم الأصلي لمؤلفه: ثيوفيليوس أليوثيس Teophilus Aleuthes .**
http://www.ezsoftech.com/omm/polygamy.asp

[20] ورد اسمه الكامل ثيوفيليوس أليوتيس (TheophilusAleuthes) وورد أيضاً ثيوفيليوس صاحب الكتاب المقدس (Theophilus: Biblica) وقيل إنه اسم رجل أو لقب شرف لرجل خوطب بإنجيل لوقا و قوانين الرسل. ويتفق معظم الباحثين على أنّ لوقا والقوانين كليهما كانا قد كُتبا أساساً باللغة الإغريقية السائدة في العصر الهيليني أو الروماني, وأنّ كلمة ثيوفيلوس(Theophilos) كما ورد هناك تعني في اللغة الإغريقية " ولي الله" أو "حبيب الله" أو " الذي يحبّ الله".الكنيسة القبطية تعتبر هذه الكلمة اسم شخص دون لقب شرف, ورأي المثقبين وأهل العلم أنه لقب شرف, وبعض الناس يعتبرونه ثيوفيليوس بن أنانوس ـ عظيم القديسين في كنيسة يروشلم ـــ , وبعضهم يقولون أنه كان من المتحولين إلى العقيدة المسيحية الرومانية إذ أصبح من خدم الكنيسة فيما بعد, ويرى آخرون بأنّ ثيوفيليوس يمكن أن يكون محامي باول أثناء مهنته في روما. وقد استُعمِلت الكلمة بالإنجليزية لدى المثقفين الرومان واليهود كاسم مشترك و لقب شرف.

en.wikipedia.org/wiki/Theophilus_(Biblical,(www.ezsoftech.com/omm/polygamy.asp

[21] جون سيلدن John Selden (16 ديسمبر1584-30 نوفمبر 1654م) مستشرق بريطاني, خبير بالقانون, والفلسفة والقوانين الإنجليزية العتيقة, ودساتير إنجلترا القديمة وخاصة القانون اليهودي. عُرف بشخصيته الموسوعية ذات ثقافة متعددة الجوانب. لقبه جون ملتون بـ" رئيس كبارعلماء تلك البلاد". حاز على لقب الشرف في عام 1614. حصل على مكانة رفيعة

في برلمان شارل الأول, ولعب دورا هاما في سياسة عصره حتى عُدّ من صُنّاع القرارات في وطنه.عارض سيلدن القرار الذي اتخذه مجلس اللوردات ضدّ سلطة الأساقفة, والذي بدوره أدّى إلى إنهاء مشاركتهم في هذا المجلس وشارك في التظاهرات الشعبية لحماية الديانة البروتستانتية طبقا لعقائد كنيسة إنجلترا, والسلطة الملكية, وحرية الموضوع. من بين مؤلفاته الغزيرة هذا الكتاب(*Uxor Ebraic*القرينة العبرية) وهو عبارة عن كتيّب حول قانون النكاح والطلاق لدى اليهود. توفي سيلدن في Friary House بـ White friarsعن عمر يناهض 69 عاما ودُفن في كنيسة Temple Church في لندن.وقد ألف حول شخصيته كتاب بعنوان: رئيس ربيي إنجلترا, نشرته مطبعة جامعة أكسفورد في 2006.

http://en.wikipedia.org/wiki/John_Selden,www.luminarium.org/encyclopedia/selden.htm
Eastern Wisedome and LearningBy: G. J. Toomer, 1996, Oxford University Press, page:65, 69,78,
http://muse.jhu.edu/login?uri=/journals/renaissance
http://books.google.com.pk/books?id=Sl8fniRER4kC&dq=Uxar+Hebraica,

[22] **جون داونبورت.***The Messages of the Qur'an* **(رسالة القرآن), الباب الثالث, ص 289**

[23] أنظر للتفصيل البداية والنهاية 3: 258,سيرة ابن هشام 1: 503-504, 2: 397, تاريخ الطبري1: 591,إمتاع الأسماع للمقريزي ص53 ,ابن سعد2: 3

[24] كارين أرمسترونغ Karen Armstrong (م 14 نوفمبر 1944) راهبة إنجليزية اعتزلت سلك الكهنوت, لتنطلق في مغامرة فكرية جريئة بحثاً عن الحقيقة خارج جُدران الكنيسة.وهي الآن عالمة, باحثة بريطانية متخصصة في الأديان, تكتب عن كل من اليهودية, المسيحية, الإسلام والبوذية و لها أكثر من عشرين كتابا, من بينها حول السيرة النبوية الشريفة. الموقع الرسمي للجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد, باكستان بمناسبة محاضرة الباحثة كارين أرمسترونغ في قاعة مركز جناح للاجتماعات بإسلام آباد في أوّل فبراير من عام 2008م

http://iiu.pk/News,www.elaph.com.Elaphweb/Newspapers2005

[25] **راجع سورة النساء 4: 3**

[26] **كارين آرمسترونج***A Biography of the Prophet* **(سيرة الرسول), ص191-193, يو.ايس. 1992,إيدن.**

[27] جيرالد ل. بيري GERALD L. BERRY من مواليد 1930. مؤرخ و مرب و أستاذ كلية التربية والتعليم بجامعة ألبرتا (كندا 1961-1978), مدير قسم التعليم الثانوي بها بين عامي 1965- 1969 و رئيس الكلية من 1969 إلى 1978. من الدرجات العلمية التي حصل عليها : البكالوريوس و الماجستير و بكالوريوس التربية (كلها من ألبرتا) و الدكتوراه في فن التربية والتعليم EdD (كلورادو) و من مؤلفاته: ديانات العالم (نيويورك 1965) و الأيام الأولى في ألبرتا (ليتبريدج 1995).
, http://www.antiqbook.com/boox/brown
,http://www.kindredkonnections.com
http://www.ualberta.ca/ARCHIVES http://hip.assembly.ab
http://www.registrar.ualberta.ca/calendar/University-Staff/Emeriti/251.html

[28] **ج.ل.بيري .*Religions of the world*(أديان العالم), نيويورك ص65 , طبعة 1965**

[29] د. جوتليب ويهيلم/وليام ليتنر Gottlieb Wilhelm Leitner (1840- 1899م)عالم اللغويات من المستشرقين البريطانيين,ولد في أسرة يهودية في هنغاريا, و تعلم نحو خمسين لغة من بينها العربية والتركية ومعظم اللغات الأوروبية. يقال أنه أثناء زيارته للبلاد الإسلامية تسمى بـ "عبدالرشيد السيّاح".عمل أستاذا للغة العربية والقانون الإسلامي بالكلية الملكية بلندن حيث كان عمره ثلاث وعشرين سنة. في حوالي 1864 عرض عليه منصب عميد الكلية الحكومية بلاهور (باكستان حاليا) فسرعان ما نجح أن يرتقي بهذه الكلية إلى وضع الجامعة التي سميت بـ" جامعة البنجاب". أسس ليتنر كثيرا من المدارس والهيئات التعليمية و المكتبات العامة والمجلات الأكاديمية. وألف باللغة الأردية " تاريخ الإسلام" بمعاونة من المولوي كريم الدين الأمرتسري. ومن المؤهلات العلمية العليا التي حاز عليها ليتنر: الماجستير والدكتوراه في الفلسفة (Ph.D.),والدكتوراه في القانون(L.L.D.), والدكتوراه في اللغات الشرقية (D.O.L.). ومن مؤلفاته: (*Mohammedanism* الديانة المحمدية) و (*The Non-Christian View of Missionary Failures* رؤية غير مسيحية حول فشل الحملات التبشيرية) و (*Misconceptions about the Islamic Concepts of Jihad.* المفاهيم الخاطئة حول نظرية الجهاد الإسلامي). توفي في ألمانيا, وأديت مراسيم جنازته حسب أعراف كنيسة إنجلترا ودُفن في مقابر بروك وود قرب ووكينج في لندن.
http://en.wikipedia.org/wiki/Gottlieb_Wilhelm_Leitner
www.islamonline.net/servlet/Satellitewww.wokingmuslim.org/pers/dr_leitner.htm

30 *Mahammadanism in Religious Systems of the World*: A collection of addresses. **(الديانة المحمدية في النظم الدينية العالمية) لمؤلفه غ.و.ليتنر, 1908,ص298_ 99**

31 ر.بوسورث سميث,محمد والديانة المحمدية,لاهور,الطبعة المعادة للطبعة الثانية,ص94-95

32 و.مونتغومري وات,.*Muhammad at Medina* (محمد في المدينة) , أكسفورد,1956,ص287

33 جون بيجوت غلوب,حياة محمد وأوقاته,ستين و دي, نيويورك, 1971 , ص239

◊ جيرالد ل. بيري GERALD L. BERRY من مواليد 1930. مؤرخ و مرب و أستاذ كلية التربية والتعليم بجامعة ألبرتا (كندا 1961-1978), مدير قسم التعليم الثانوي بها بين عامي 1965- 1969 و رئيس الكلية من 1969 إلى 1978. من الدرجات العلمية التي حصل عليها : البكالوريوس و الماجستير و بكالوريوس التربية (كلها من ألبرتا) و الدكتوراه في فن التربية والتعليم EdD (كلورادو) و من مؤلفاته: ديانات العالم (نيويورك 1965) و الأيام الأولى في ألبرتا (ليتبريدج 1995).

, http://www.antiqbook.com/boox/brown
,http://www.kindredkonnections.com
http://www.ualberta.ca/ARCHIVES http://hip.assembly.ab
http://www.registrar.ualberta.ca/calendar/University-Staff/Emeriti/251.html

34 **ج.ل.بيري** .*Religions of the world*(**أديان العالم), نيويورك ص65 , طبعة 1965**

35 **ستانلي لين بول** Lane-Poole, Stanley. *The Prophet and Islam*. **(النبي والإسلام),ص24- 26**

36 **محمد وظهور الإسلام,الطبعة الثانية , ص176**

37 فريتيوف شوون Frithjof Schuon (18 يونيو 1907- 5مايو 1998) فلسفي ألماني سويسري مؤلف عدة كتب حول الدين والروحانية مما جعله واحدا من المراجع العلمية في مجال الفلسفة والتصوف و الروحانية والدينية في القرن العشرين, و من أبرز ممثلي المدرسة التقليدية. وهو أحد أبرز الأرثوذكسيين القائلين بوحدة الوجود . زار الجزائر ومراكش, و مصر والهند, فلما بدأت الحرب العالمية الثانية رجع إلى أوروبا.وبعد خدمته في الجيش الفرنسي و أسره بيد القوات الألمانية طلب شوون اللجوء السياسي في سويسرا فقبل طلبه ومنحت له الجنسية السويسرية فكانت سويسرا وطنه لأربعين سنة القادمة. ومن بين مريديه مسلم ومسيحي ويهودي إذ إنّه يرى أن

يتربى مريد مع عارف من دين آخر ليصل الى الحقيقة المطلقة و هو يتراخي في الالتزام بالشريعة . معظم مؤلفاته ــ التي يتجاوز عددها 20 مؤلفاً ـ باللغة الفرنسية إلا أنها بدأت تظهر بترجماتها الإنجليزية منذ عام 1953.
www.moneydic.com/vb/archive/index.ph
http://cb.rayaheen.net/showthread.php
http://en.wikipedia.org/wiki/Frithjof_Schuon

38 فريثجوف شوون Schuon, Frithjof. *Understanding Islam*, (فهم الإسلام), ترجمة د.م.ماثيو,لندن,ألين Matthew ,tran. D.M. ويونوين,1963,ص88- 89

39 ر.بوسورث سميث,محمد والديانة المحمدية,لاهور,الطبعة المعادة للطبعة الثانية,ص94-95

40 رادوسلاف أندري تسانوف Radoslav Andrea Tsanoff (1887- 1976) فلسفي, معلم, مؤلف بلغاري, رحل إلى الولايات المتحدة الأمريكية في متتبعا دراسته. وفي عام 1914 أصبح أستاذا مساعدا في الفلسفة بجامعة رايس في هوستون واستمر في مهنة التعليم حتى أحيل إلى التقاعد بمرتبة الأستاذية الفخرية في عام 1956. كان هو أول من يحتل أستاذية كارولاين و فريد ماك مانيس في الفلسفة. كان تسانوف سندا في تاريخ الفكر وعالما ذو مؤلفات.
BIBLIOGRAPHY: Vertical Files, Barker Texas History Center, University of Texas at Austin. ,by *Konstantin* articles/ online/ handbook/ *Kolenda*www.tshaonline.org/ fts1 TT/

41 رادو سلاف تسانوفـRadoslav Tsanof ,مقال بعنوان: رؤية تدريجية للخير والشر (Gradational View of Good and Evil)، ضمن مجموعة: وجهات النظر في الفلسفة الدينيةِ) Approaches to the Philosophy of Religion), تحقيق دانيال ج.برونستن و هارولد م. شولوديس,قاعة برينتايس, نيويورك,1954,ص 290

المصادر والمراجع

1. ابن كثير: البداية والنهاية.
2. روحي بعلبكي: موسوعة المورد
3. الموسوعة العربية الميسرة والموسعة
4. منير بعلبكي: قاموس المورد
5. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام
6. تاريخ اليعقوبي, ملوك الروم

7. ول ديورانت : قصة الحضارة.
8. ابن هشام السيرة النبوية
9. الطبري: تاريخ الأمم والملوك
10. إمتاع الأسماع للمقريزي
11. ابن سعد: الطبقات الكبرى
12. Armstrong, Karen. *A Biography of the Prophet* —— محمّد) السيرة النبوية), U.K.: Orien Trade, 1996.إيدن,1992 يو.ايس. ,
13. Berry, G.L. *Religions of the world.*,(أديان العالم) New York: Barnes & Noble, 1965.
14. Davenport. J, *The Messages of the Qur'an*.(رسالة القرآن)
15. Glubb, John Bagot. *The life and Times of Muhammad.* حياة) محمد وعصره), New York: Stein and day, 1971.
16. Lane-Poole, Stanley. *The Prophet and Islam*.(النبي والإسلام)
17. Leitner, G.W. *Mahammadanism in Religious Systems of the World*: .(الديانة المحمدية في النظم الدينية العالمية) A collection of addresses. London: Swan Sonnenschein and Co. 1908.
18. Margoliouth, D.S. *Mohammed and the rise of Islam* محمد و) نشأة الإسلام). New York: Putnam's Sons, 1905.
19. Schuon, Frithjof. *Understanding Islam*(فهم الإسلام), tran. D.M. Matthew, London: Allen and Unwin, 1963.
20. Smith, R. Bosworth, *Muhammad and Muhammadanism*, (محمد والمحمدية) 3rd ed. London: 1889,2nd Revised edition, Lahore.
21. Tsanof: Radoslav سلاف تسانوف,مقال بعنوان: رؤية تدريجية رادو للخير والشر (Gradational View of Good and Evil :ضمن مجموعة ،) وجهات النظر في الفلسفة الدينية) Approaches to the Philosophy of Religion, تحقيق دانيال ج.برونستن و هارولد م. شولوديس,قاعة برينتايس, نيويورك,1954
22. Watt, W. Montgomery. *Muhammad at Medina* محمد في) المدينة). Oxford: Clarendon Press, 1956.

مراجع من مواقع الإنترنت

http://en.wikipedia.org/wiki/Clotaire_I
ar.wikipedia.org/wiki/
www.archive.org/stream/annalsoftheempir1voltuoft/annalsoftheempir01voltuoft_djvu.txt

http://classics.mit.edu/Browse/browse-Caesar.html Barbara F. McManus,
The College of New Rochelle *revised November, 2001,*
www.vroma.org/~bmcmanus/caesar.html
http://www.celtlearn.org/pdfs/women.pdf
www.midamcaps.org/friars.html,
www.alcabbouchiyoun.atnaharnet.com
www.ezsoftech.com/omm/polygamy.asp
Eastern Wisedome and LearningBy: G. J. Toomer, 1996, Oxford University Press, page:65, 69,78,
http://muse.jhu.edu/login?uri=/journals/renaissance
http://books.google.com.pk/books?id=Sl8fniRER4kC&dq=Uxar +Hebraica,
http://iiu.pk/News, www.elaph.com.Elaphweb/Newspapers2005
http://www.antiqbook.com/boox/brown
http://www.kindredkonnections.com
http://www.ualberta.ca/ARCHIVES http://hip.assembly.ab
http://www.registrar.ualberta.ca/calendar/University-Staff/Emeriti/251.html
www.islamonline.net/servlet/Satellite
www.wokingmuslim.org/pers/dr_leitner.htm
http://www.ualberta.ca/ARCHIVES http://hip.assembly.ab
http://www.registrar.ualberta.ca/calendar/University-Staff/Emeriti/251.html
www.moneydic.com/vb/archive/index.ph
http://cb.rayaheen.net/showthread.php
BIBLIOGRAPHY: Vertical Files, Barker Texas History Center, University of Texas at Austin. ,by *Konstantin Kolenda*
www.tshaonline.org/ handbook/ online/ articles/ TT/ fts1